الآثار المترتبة لاستقلال الزوجة اقتصادياً على التنمية الأسرية
ـ دراسة ميدانية في مدينة الموصل ـ

م. هناء جاسم السبعاوي*

تاريخ استلام البحث ٢٠١٢/٣/٢٥
تاريخ قبول النشر ٢٠١٢/٩/٣

ملخص البحث:ـ

يهدف البحث إلى معرفة الآثار المترتبة عن استقلالية الزوجة العاملة على التنمية الأسرية من حيث نطاق أسرتها وعلاقتها بزوجها وأبنائها، من خلال دراسة ميدانية لعينة من العاملات المتزوجات في مدينة الموصل والتي بلغت (٨٠) مبحوثة، وقد توصل البحث إلى إن لاستقلالها أثاره الايجابية والسلبية منها مثلاً مساهمتها الكبيرة في القرارات الأسرية ودعم أسرتها وزوجها وأبنائها مادياً وغيرها من النتائج.

Implications for the independence of the wife on the economic development of family A field study in the city of Mosul

Lect. Hanaa Jasem Al-sabaawee

Abstract:-

The research aims to find out the implications for the independence of the wife working at the Family Development in

* مدرس، مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل.

the scope of her family and relationship with her husband and her children, through a field study of a sample of women married in the city of Mosul, which amounted to (80) Researched, the research found that of independence raised by the positive and negative, for example, the high decisions in their contribution to family and support her family and her husband and her children financially.and other resultes.

مقدمة :ـ

من البديهي إن المرأة تمثل ركناً من الأركان الأساسية التي يستند إليها المجتمع، إذ تمارس عدة ادوار ووظائف فلم يبق دورها تقليدياً ومحصوراً في إدارة شؤون المنزل والإنجاب، فقد أدى تطور المجتمع ومتغيراته إلى حدوث تحول في النظرة الاجتماعية للمرأة وفعلاً خرجت إلى ميدان العمل بوصفها تشكل دعامة أساسية وجزءاً مهماً في عملية البناء والتطوير لما تلعبه من دوراً رياديا لا يمكن تجاهله ضمن منظومة الموارد البشرية الأساسية، ومنذ ذلك الحين استطاعت المرأة إن تثبت جدارتها وقيمتها وتحررها الاقتصادي من خلال مشاركتها الرجل في إدارة شؤون الأسرة، فخروج المرأة للعمل يمثل ظاهرة اجتماعية استحوذت اهتمام العديد من الباحثين على دراستها وتحليل أثارها وإبعادها، إذ انه من الطبيعي أن يترك خروجها للعمل واستقلالها المنفصل عن الرجل والذي يحمل في أبعاده الاجتماعية تأثيراته على نطاق الأسرة، وعلاقتها بزوجها، وعلاقتها بأبنائها.

لقد جاء البحث في ثلاثة مباحث تضمن المبحث الأول الإطار المنهجي للبحث منها تحديد مشكلة الدراسة، وأهمية البحث وأهدافه، وتحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية، وتناول المبحث الثاني استقلال الزوجة العاملة بين العمل

والبيت، واحتوى البحث الثالث عرض لنتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها وكذلك أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للبحث:ـ

أولا: تحديد مشكلة الدراسة:ـ

في ظل التحولات والتغيرات التي أصابت العالم اليوم ونتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي التي طرأت على المجتمعات فقد كان لها تأثيرها الفعال في مركز ودور المرأة بوصفها عنصراً فاعلاً في المجتمع ولكونها تشكل نصف طاقة المجتمع، فمن المعروف إن لكل إنسان دوره ومساهمته في الحياة وهذه الحقيقة تنطبق على المرأة والرجل على حد سواء.

فالتقدم الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع ما هو إلا في واقع الحال جزءاً منه محصلة مساهمة المرأة ومشاركتها في جميع أوجه ومجالات الحياة سواء أكان اجتماعياً أم اقتصادياً أم ثقافياً، ووفقاً لهذا الأمر فقد تم التأكيد على دور المرأة من خلال إصدار التشريعات والقوانين المختلفة التي تشير إلى حقوق المرأة في كافة الميادين إلى جانب مساواتها مع الرجل.

وفي مجتمعنا العراقي وبسبب الأوضاع والظروف القاسية التي مر بها في مطلع القرن العشرين من الاحتلال البريطاني والذي انعكس على المرأة في الحد من قيمتها وسلب العديد من حقوقها ومنها حقها في العمل إلى جانب ذلك خضوعها الكامل لسلطة الرجل اقتصادياً، إلا إن سرعان ما تحولت تلك الممارسات القديمة وذلك بحلول فترة السبعينات من القرن العشرين بفعل التقدم العلمي والثقافي للمجتمع العراقي والذي غيّر بموجبه تلك النظرة بشكل تدريجي خصوصاً إن تلك التغيرات أفرزت هيكلية جديدة بخصوص تعليم المرأة والذي مكنّها من الانضمام إلى ميدان العمل فضلاً عن تنوع الحياة، وهكذا استطاعت المرأة أن تتحرر فكرياً بتعليمها، واقتصادياً نتيجة التحاقها ضمن الأيدي العاملة والتي من خلالها استطاعت أن تثبت جدارتها والى تقوية موقعها اقتصادياً .

من هذا المنطلق جاء اختيارنا للموضوع لكي نحاول أن نكشف عن اثر استقلال الزوجة اقتصاديا على التنمية الأسرية من حيث نطاق أسرتها، علاقتها مع زوجها، علاقتها مع أبنائها. متخذين من مدينة الموصل أنموذجاً للدراسة.

ثانياً: أهمية البحث:ـ

تظهر أهمية البحث في كونه يركز على فئة اجتماعية تساهم اقتصادياً في مجالات العمل خارج المنزل في محاولة لإبراز مزايا وعيوب استقلالها اقتصادياً لغرض معالجة أوجه القصور فيها، كما تأتي أهمية البحث لكونه يشكل إضافة معرفية في مجالي علم اجتماع التنمية وعلم الاجتماع الاقتصادي.

ثالثاً: أهداف البحث:ـ

يهدف البحث إلى مايأتي:–

التعرف إلى مدى تأثير استقلال الزوجة اقتصادياً على التنمية الأسرية من حيث علاقتها الأسرية، علاقتها الزوجية، علاقتها بأبنائها، بجانبيها الايجابي والسلبي؟.

رابعاً: نوع البحث ومنهجيته:ـ

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية الذي اعتمد المسح الاجتماعي بطريقة العينة منهجاً.

خامساً: أدوات البحث:ـ

١ـ الاستبيان:ـ

استخدمت الباحثة الاستبانة أداة لجمع المعلومات، إذ وضعت فقراته بالشكل النهائي بعد أن تم عرضه على مجموعة من الخبراء في قسم الاجتماع لتقويمه*.

٢ـ المقابلة:ـ

أجرت الباحثة عدداً من المقابلات مع المبحوثات العاملات لغرض التعرف على التأثيرات الناجمة عن استقلالهن اقتصادياً على حياتهن الأسرية.

سادسا: العينة:ـ

تم اختيار عينة من مجتمع البحث بلغ حجمها (٨٠) مبحوثة اختيرت بصورة عرضية إذ وزعت الاستبانة على العاملات المتزوجات في مدينة الموصل للإجابة عليها ومن ثم تحليل البيانات للوصول إلى النتائج.

سابعاً: مجالات البحث:ـ

المجال البشري: العاملات المتزوجات وعددهن (٨٠) مبحوثة.

المجال المكاني: مدينة الموصل.

المجال ألزماني: ٢٠١١/١٢/١ لغاية ٢٠١٢/٣/١.

ثامناً: تحديد المصطلحات والمفاهيم:ـ

الاستقلال الاقتصادي:- هو الأجر أو الراتب الشهري الذي تحصل عليه العاملة لقاء عملها خارج البيت مما يعطيها القدرة على سد متطلبات واحتياجات الأسرة[١].

المرأة العاملة:- تعني المرأة التي تعمل خارج البيت سواء أكانت موظفة أم عاملة في أجهزة الدولة وتحصل على اجر مادي مقابل عملها، وهي تجمع بين دورين أساسين، دورها في البيت ودورها في العمل[٢].

أما تعريفنا الإجرائي لاستقلال الزوجة اقتصادياً:- هو عبارة عن تحرر الزوجة اقتصادياً من إعالة الزوج نتيجة التحاقها في إحدى الدوائر الحكومية لقاء اجر ثابت.

أما تعريفنا الإجرائي للتنمية الأسرية:- هي عملية تطوير وتغيير لواقع الأسرة نحو الأفضل في جوانبها المتعددة سواء أكان اجتماعياً أم اقتصادياً أم ثقافياً.

المبحث الثاني: استقلال الزوجة اقتصادياً بين العمل والبيت:ـ

لقد كان للتطورات الصناعية الحديثة أثرها في خروج المرأة إلى ميدان العمل الخارجي والانضمام للقوى العاملة، وبذلك تجاوزت الدور التقليدي الذي يفرض عليها أن تنحصر وظيفتها في أدارة شؤون المنزل بعد أن اكتسبت أدورا أخرى جديدة في النشاط والعمل الخارجي ، وكان من الطبيعي أن يترك عملها خارج بيتها أثاراً على أسرتها وعلاقتها الزوجية وعلاقتها بأبنائها.

أولا: اثر عمل الزوجة على الأسرة:ـ

إن عمل المرأة أصبح يشكل ضرورة حضارية، لذا اكتسحت مختلف القطاعات بنسب متفاوتة تبعاً لاستعداداتها البيولوجية وقدراتها وطاقاتها[٣]، فالدور المتغير للمرأة في المجتمع أدى إلى إحداث تغييرات بالغة الأهمية في حياة

الأسرة[٤]، فهيكل الأسرة يلعب دوراً أقوى في حياة المرأة العاملة[٥]، فقد تجاوزت المنطق التقليدي الذي كان يعتبر المنزل المكان الملائم للمرأة ، فمع خروجها إلى ميدان العمل استطاعت أن تساهم في كافة الأنشطة الاجتماعية والعمل من اجل التقدم الاجتماعي والاقتصادي[٦]، لكن على الرغم من التطور الصناعي الذي ساعد المرأة إلى الخروج للعمل ألا إن الدور الذي فرضه عليها المجتمع في مجال رعاية البيت يجعلها في كثير من الأحيان عاجزة عن الجمع بين العمل داخل البيت وخارجه[٧].

وعلى الصعيد الأخر فقد ترتب على عمل المرأة أن تسهم في الإنعاش الاقتصادي للأسرة[٨]، فعمل المرأة ساعد على تحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية للأسرة فقد ارتفع الدخل الشهري للأسرة وبدأت تطلب الحاجات الأساسية والكمالية التي جلبت الرفاهية والسعادة والطمأنينة[٩]، فضلاً عن التمتع بقسط من الرفاهية الاجتماعية التي تشير إلى ارتفاع المستوى ألمعاشي للأسرة، إلى جانب ذلك ارتفعت مصروفات الأسرة على شراء الملابس والحلي والمصوغات الذهبية والأثاث الفاخرة وامتلاك السيارات الحديثة وبناء المساكن وأعمارها والسفر إلى الخارج.....الخ .

أما فيما يتعلق بطبيعة العلاقات الاجتماعية فالظروف الاقتصادية التي حتمت للمرأة الخروج من منزلها أدت إلى تغيير في طبيعة العلاقات الاجتماعية، فأصبحت العلاقات تعبيرية وليست تسلطية، فالزوجة العاملة أصبحت لديها قوة اجتماعية في اتخاذ القرارات الأسرية ومناقشة القضايا وطرح رأيها والأخذ به[١٠]، وهذا الأمر يرتبط بعمل المرأة وزيادة مسؤوليتها في مشاركتها الفعالة على مستوى مساوياً للرجل وبدرجات متفاوتة من مجتمع إلى أخر هذا مما أهّلها لاستخدام ما أتيح لها من حقوق وامتيازات استخداماً يؤكد مكانتها ويدعم استقلالها الاقتصادي، وليس هناك من شك القول إن خروج المرأة إلى العمل قد اثر بعمق في العلاقات الأسرية[١١]، ومن جهة أخرى يدل على مبلغ التغير الذي أصاب سلطة الرجل وعلى الاتجاه الديمقراطي الذي

يتزايد نمواً في الوقت الحاضر[١٢]، وهذا ما أكده العلامة(دوركايم) في أن العائلة الحديثة وخاصة إذا كانت الزوجة عاملة تتصف بنوع من الديمقراطية وإدراك الموضوع وتفهمه ومناقشة القضية بصورة أكثر مرونة[١٣] .

أما عن تدبير ميزانية الأسرة فنلاحظ إن هناك تباين واضح بين فئات الأسرة المختلفة ويرجع ذلك إلى أسباب جوهرية وأساسية منها ارتفاع نسبة الزوجات العاملات في فئة الوظائف ولهذا نجد من الزوجات من تشارك في نفقات المنزل بصورة عملية من خلال تدبير ميزانيته، أما مسألة انفراد الزوجة في تحمل النفقات المنزلية فيتوقف الأمر على ظروف معينة تتصل بطبيعة الزوج أو طبيعة الزوجة [١٤]، أو قد يكون الرجل هو المسؤول عن ميزانية الأسرة، ونجد إن هناك من الأسر من لا تلتزم بوضع ميزانية شهرية يعتمدون عليها خلال الشهر.

ثانيا: اثر عمل الزوجة على علاقتها الزوجية:ـ

نلاحظ سابقاً إن العلاقات الزوجية كانت تتميز بنمط معين من الحياة الزوجية، إذ نرى اختلافاً في ادوار وواجبات الزوجين[١٥]، ألا أن للتغيرات الاجتماعية التي طرأت على المؤسسة العائلية انعكست بصورة مباشرة على العلاقة الزوجية[١٦]، فالزوجة العاملة بسبب دخولها مجال العمل وحصولها على المال حصلت على استقلالها الاقتصادي[١٧]، محققة بذلك درجة ملحوظة من الاكتفاء الذاتي مما ساهم بتحريك المكانة الاجتماعية التقليدية لهن في المجتمع[١٨]، والتي تجعل من المرأة تابعة اقتصادياً للرجل إلا انه من خلال خروجها للعمل وإسهامها في الوضع الاقتصادي، أصبحت مستقلة من سيطرة الرجل الاقتصادية، لكن السؤال الذي يطرح نفسه، مامدى اثر التحاق الزوجة بالعمل على العلاقة الزوجية؟

من الجدير بالذكر إن وظيفة المرأة أفرزت تحديات ومسؤوليات جسيمة ألقيت على عاتق المرأة[١٩]، والتي ترتبت عليها آثاراً ايجابية وأخرى سلبية، فمع خروج المرأة إلى ميدان العمل أصبحت تمثل قوة منتجة بإمكانها أن تساهم في عملية البناء الاقتصادي[٢٠]، إلى جانب ذلك التقليل من قلق الزوج واطمئنانه على مستقبل

أسرته حتى في حالة وفاته، فضلاً عن زيادة التوافق بينهما بإشراك الزوجة في اتخاذ القرارات، إلى جانب ذلك الخفض من حدة التسلط الذي كان ممارساً من قبله[٢١]، كما ساهم عمل المرأة من جهة ثانية في تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية من خلال مشاركتها في تحمل الأعباء المالية للزوج في تحصيل موارد الرزق والعيش[٢٢]، فأصبح عمل المرأة وفقاً لذلك يمثل دعماً اقتصادياً مهماً للزوج في ظل غلاء المعيشة، فظروف الحياة المتغيرة ومتطلبات الحياة الاقتصادية استدعت أن يتعاون الذكور والإناث على مواجهة متطلبات وتحديات الحياة المعيشية[٢٣]، وفي هذا السياق يؤكد بعض الباحثين إن خروج المرأة للعمل ومشاركتها زوجها مسؤوليات الإنفاق العائلي جعل من خروجها مقبولاً ومشرعاً خصوصاً إذا ارتبط ذلك بالوضع الاقتصادي وما تستوجبه الحاجة المادية[٢٤]، فالمشاركة الفعلية للزوجة في تحمل جزءاً من مسؤولية زوجها الأمر الذي دفع زوجها إلى احترامها وبهذا قد ارتفعت مكانتها داخل الأسرة، ومن جانب أخر فان مشاركتها لزوجها في العمل الاقتصادي والكسب المادي انعكس على زوجها في أن يكون متجاوباً معها في شؤون البيت[٢٥]، وهكذا بدأ الزوج يشارك زوجته الشؤون المنزلية سواء في المجال الاقتصادي أو الاجتماعي[٢٦]، فالخط التقليدي الذي كان يميز بين أعمال الرجال وأعمال النساء في المنزل أصبح اقل وضوحاً وتحديداً عما كان عليه في الماضي[٢٧]، وهذا يدل على إن العامل الاقتصادي حدد العلاقة الاجتماعية بالنسبة لعلاقة الزوجة العاملة بزوجها[٢٨]، فطالما إن المرأة تعمل فعلى الزوج التخلي عن مفهوم دوره التقليدي والمساهمة في مسؤوليات زوجته خصوصاً بعد إقبالها على العمل، الأمر الذي فرض ضرورة مشاركة الزوج في أداء بعض المهام المنزلية[٢٩].

أما عن سلطة الرجل فهي الأخرى قد تغيرت، فقد تغير مركز الرجل من حيث سلطته أو رئاسته، وما من شك أن استقلال المرأة الاقتصادي كان من بين العوامل الهامة في هذا الصدد[٣٠]، أذا بدأ الزوج يمكث في البيت بعد انتهاء ساعات

العمل واخذ يركز اهتمامه بالعناية بالأطفال وزوجته ويميل نحو مشاركتها في مصالحها وأهدافها ورغباتها وميولها واتجاهاتها[٣١].

كما أن لعمل الزوجة تأثيراتها الأخرى على العلاقة الزوجية، فالساعات الطويلة لاشتغال الزوجة سوف تؤدي إلى التأثير على طبيعة تكوينها الجسمي، إذ يؤدي ذلك إلى الملل والتعب والضيق النفسي[٣٢]، فالزوجة العاملة تعيش عدة ادوار ومراكز اجتماعية فهي أم وزوجة وموظفة وربة بيت في آن واحد ، وكما هو معلوم إن لكل وظيفة متطلباتها التي لا تنسجم مع متطلبات الوظائف الأخرى بل وربما تتعارض معها، فضلاً عن الإحساس بضرورة الوفاء بمتطلبات هذه الأدوار يجعلها تعيش صراعات عميقة[٣٣]، وهكذا تجد المرأة نفسها في دوامة صراع يومية بين العمل خارج البيت وواجباتها تجاه زوجها، فعلى الرغم مما ذكرناه سابقاً أن هناك بعض من الأزواج يتحملون بعض المسؤوليات المنزلية إلا أن هؤلاء الأزواج في نفس الوقت يريدون أن يجدوا زوجة حنونة تلطف له جو الحياة المشحون والمضغوط ، فهو يرى زوجته مرهقة ومتعبة من عملها فهو أيضاً يدخل في دوامة لا يستطيع البوح باحتياجاته النفسية، فاستقلالها الاقتصادي أنتج عدم اهتمامها بالرجل حيث لا وقت عندها لتعطي العاطفة له، وهكذا تبدأ الانفعالات العصبية والغضب المتبادل بين الرجل والمرأة وينعكس بالتالي على حياتها الأسرية. والتي تؤدي إلى إضعاف روابطها وعدم الشعور بالاستقرار الاجتماعي الأسري[٣٤].

ثالثا: أثر عمل الزوجة على أبنائها:ـ

إن ظاهرة عمل المرأة أحدثت تغييرات على مستوى الموازين الاجتماعية، وذلك بإضافة مسؤوليات جديدة ألقيت في اغلب الأحيان على عاتق المرأة[٣٥]، فخروج المرأة للعمل وغيابها لساعات طويلة وترك أطفاله سواء وحدهم أو مع الأقارب أو الجيران أو في دور الحضانة آثاره على الأبناء منها ما هو سلبي ومنه الايجابي[٣٦]، وهذا ما أكدته الدراسات الاجتماعية ذات العلاقة بموضوع المرأة العاملة والتي أشارت بأن لدخول المرأة بأي مجال من مجالات العمل لم يؤثر على

علاقتها بالأبناء، بينما هناك بعض من الدراسات الاجتماعية تؤكد بأن خروج المرأة للعمل أثره بصورة سلبية على علاقة الأم بالأبناء[٣٧]. وترى الباحثة إن مثل ما أن هناك سلبيات على عمل المرأة وعلاقتها بأبنائها فأن لهذا العمل ايجابيات على علاقة الأم بأبنائها.

فمن الجدير بالذكر أن عمل المرأة يمكن أن ينعكس على أبنائها بالإيجاب من خلال اكتسابها خبرة عملية إلى جانب مواكبتها للتطورات والمستجدات وإحساسها بالثقة والجدارة تصبح أكثر وعياً بحاجات أبنائها ورغباتهم[٣٨]، فالعمل ساهم في ظهور قيم جديدة خاصة التي تتعلق بتنشئتهم، فإحساس المرأة العاملة بالنضج والخبرة والوعي يمكن أن تعكسه على تعاملها مع أبنائها[٣٩]، فتتعامل معهم في ضوء الخصائص العمرية ومميزات كل مرحلة من مراحل نموه فضلاً عن منحهم فرصة التعبير عن أنفسهم وتشجعهم على الاستقلال التدريجي[٤٠]، فيما يتعلق بتكوين شخصية عملية وواقعية إلى جانب ذلك تمنحهم القدرة على الاختيار الحر مع إبداء أو تبادل الآراء أي استخدام أسلوب المناقشة[٤١]، كما تكون الأم العاملة اقل ميلاً لاستخدام السيطرة والتسلط في علاقتها بأبنائها هذا مما ينعكس على سلوكياتهم[٤٢]، كما أن لعمل المرأة محاسنه والتي يمكن عن طريقه أن يقدم للأبناء فرصة للتعاون والتعلم في المنزل والاعتماد على النفس[٤٣]، فضلاً عن إن المرأة العاملة والتي تقضي معظم وقتها في ميدان العمل تقبل على أبنائها بشوق ولهفة وبالتالي تعوضهم عن الوقت الذي قضته بعيداً عنهم[٤٤]، فالأم تشعر بالحنان والعطف والمودة والترابط نحو أبنائها، وبهذا يكون العمل أثره في تقوية الصلة والروابط الاجتماعية بين الأم العاملة وأبنائها، فكلما كانت الأم مخلصة في عملها كلما كانت مخلصة في تربية أبنائها وتوجيههم التوجيه الصحيح ذات الصلة بالواقع الاجتماعي[٤٥].

ومن ضمن الايجابيات أيضاً فإن لتحسن الأحوال الاقتصادية والاجتماعية للعائلة وارتفاع مستواها ألمعاشي بسبب مشاركة الأم في مصروفات المنزل يمكن أن

يساعد الأم العاملة على تربية أبنائها تربية جيدة وقويمة نظراً لمقدرتها على تهيئة الشروط والمستلزمات البيتية والمادية التي يحتاجها الأبناء وقت نموهم وتنشئتهم الاجتماعية كتهيئة السكن المريح والجو الملائم للدراسة والتحصيل العلمي والمستلزمات الأخرى التي يحتاجونها في حياتهم اليومية(٤٦) .

والحقيقة فإن لخروج المرأة ودخولها ميدان العمل لم يقتصر على المترتبات الايجابية فحسب، بل له سلبياته أيضاً ، فقد ترتب على خروجها للعمل إلى عدم إمكانيتها الوفاء بالتزاماتها تجاه أبنائها كونها تتعرض لصراع في أدوراها كأم وعاملة في آن واحد هذا مما ينعكس على علاقتها بأبنائها ويؤثر في سلوكهم الاجتماعي، فاشتغال الأم بعمل خارج أسرتها يعني قيامها بدورين اجتماعيين كبيرين ومهمين مما يجعلها مرهقة ومتوترة الأعصاب وهذا ما يؤثر على الاستقرار النفسي الذي يؤثر بدوره على الأبناء الذين لا يحظون من الأم بالرعاية الكافية(٤٧).

كما إن لعملها تأثيراته على المستوى الدراسي للأبناء، فعمل الأم يمكن أن يؤدي إلى تدني قدرتها على القيام بالإشراف على الجانب التربوي لأبنائها فهي غير قادرة على متابعة الدراسة والإشراف على تحضيره لواجباته المدرسية(٤٨).

ومن جانب آخر فإن لعمل المرأة آثاراً سلبية على الأبناء فمع خروجها للعمل فهي تترك وراءها أبنائها الأمر الذي يقل فيه الوقت المخصص لرعاية الأطفال والتفاعل معهم(٤٩)، إلى جانب بقاؤها خارج المنزل لمدة تزيد عن ثمان ساعات أو اقل بقليل، فأن الأولاد سيبقون بدون أمهم كل هذه المدة الأمر الذي يتطلب منها تدبير شؤونها تجاه أبنائها، فهي أما ترسل أبنائها إلى الحضانة أو مع الأقارب أو الجيران، فالطفل بطبيعة الحال لا يحتاج فقط إلى من يوفر له أمور وحاجيات الأكل والنظافة والنوم فقط، لكنه يحتاج ضمن الأمور السابقة الذكر الحنان وعاطفة الأمومة التي لا يمكن أن يعطيها أي شخص، فعاطفة الأمومة لا يمكن أن تباع أو تستعار أو تكتسب

لأنها فطرة الله التي فطرها للأم، فخروجها للعمل اثر بشكل كبير في حرمان الأبنـــاء من حنان الأمهات فادى ذلك إلى وجود الكثير من المشكلات النفسية للأطفال.

ناهيك عن الأبناء وهم في سن المراهقة والشباب، فإن الأم العاملـــة تقـــضي الجزء الأكبر من يومها في العمل وهذا مما ينتج عن عدم استطاعتها مراقبـــة أبنائهـــا وتوجيههم الوجهة الصحيحة ورعايتهم وملاحظة تصرفاتهم وتعاملهم مع الآخرين، إذا يضطر الكثير منهم للخروج من المنزل وقد يعرضهم ذلك إلى الاختلاط بجماعات قـــد تختلف قيمهم عن تلك التي تسير عليه الأسرة هذا ما يترتب على ذلك صراع يـــؤدي إلى جنوح الأحداث وانحرافهم خاصة في ضوء غياب الرعاية من جانب الأم(نتيجـــة عملها خارج المنزل) كما إن لعملها قد يؤدي إلى قصور في أدوراها فيـــنعكس أثـــره على تكيف الأبناء مما يعوق توافقهم الاجتماعي[٥٠]، وهذا ما أثبتته الدراسات إن أبناء الأمهات العاملات اقل توافقاً من أبناء الأمهات الغير العاملات [٥١] فالشئ المهـــم فـــي الرعاية هو الوقت الذي تقضيه مع أبنائها.

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الاستمارة الاستبيانية:ـ

للتعرف على الآثار المترتبة لاستقلال الزوجة اقتصادياً في مدينـــة الموصـــل فقد تم توزيع استمارة الاستبانة على عينة من العاملات المتزوجات لغـــرض الكـــشف عن تلك الآثار، وقد تضمنت الاستبانة الفقرات التالية والتي تناولها البحث بالوصـــف والتحليل.

أولا: البيانات الأولية:ـ

الجدول (١) يبين البيانات الأولية الخاصة بالمبحوثات

مهنة الزوج	ك	%
موظف حكومي	٣٥	%٤٣,٧٥
صاحب عمل حر	١٥	%١٨,٧٥
أجير	٢٣	%٢٨,٧٥

متقاعد	٧	%٨,٧٥
المجموع	**٨٠**	**%١٠٠**
مهنة الزوجة	**ك**	**%**
أستاذة جامعية	١٩	%٢٣,٧
موظفة	٣٠	%٣٧,٥
مُعَلِمة أو مُدَرِسة	٢٢	%٢٧,٥
طبيبة	٩	%١١,٣
المجموع	**٨٠**	**%١٠٠**
الدخل الشهري للزوج	**ك**	**%**
غير محدد	١٨	%٢٢,٥
أقل من ٥٠٠٠٠٠	١٢	%١٥
٥٠٠٠٠٠ – ١٠٠٠٠٠٠	٢٤	%٣٠
١٠٠٠٠٠٠ فأكثر	٢٦	%٣٢,٥
المجموع	**٨٠**	**%١٠٠**
الدخل الشهري للزوجة	**ك**	**%**
غير محدد	---	---
أقل من ٥٠٠٠٠٠	٤	%٥
٥٠٠٠٠٠ – ١٠٠٠٠٠٠	٤٦	%٥٧,٥
١٠٠٠٠٠٠ فأكثر	٣٠	%٣٧,٥
المجموع	**٨٠**	**%١٠٠**
عدد الأبناء	**ك**	**%**
١-٣	٤٨	%٦٠

٤-٦	٢٩	%٣٦,٣
٦- فأكثر	٣	%٣,٧
المجموع	**٨٠**	**%١٠٠**
طبيعة السكن	**ك**	**%**
مستقل	٤٩	%٦١,٣
مشترك مع الآخرين	٣١	%٣٨,٧
المجموع	**٨٠**	**%١٠٠**

نلاحظ من النتائج المعروضة في الجدول أعلاه والمتعلقة بمهنة الزوج، إن أعلى نسبة جاءت للموظف الحكومي وبنسبة ٤٣,٧٥% وهذا يعكس لنا فهم الزوج لطبيعة ووضعية عمل زوجته مما ينتج عن ذلك مساعدتها في العديد من الأمور المنزلية، أما بالنسبة لمهنة الزوجة كانت متنوعة لغرض معرفة أراء مختلفة للزوجات العاملات من مختلف قطاعات العمل.

أما الدخل الشهري للزوج فقد سجلت أعلى نسبة كانت ضمن الفئة (١٠٠٠٠٠٠فاكثر) وبنسبة بلغت (٣٢,٥%)، وهذا مؤشر ايجابي يشير إلى إمكانية وقدرة الزوج على مشاركة الزوجة في تدبير أمورهم المعاشية فضلاً عن انه يعطي للزوجة إمكانية الاستقلالية أكثر لكون إن هناك من يشاركها مادياً.

أما بالنسبة لدخل الزوجة فقد تبين إن اكبر نسبة كانت ضمن الفئة (٥٠٠,٠٠٠-١٠٠٠٠٠٠) ألف دينار وبنسبة (٥٧,٥%) وهذا الدخل يمكن أن يكون مؤشراً ايجابياً على قدرة ودور الزوجة العاملة في التأثير على إمكانيات أسرتها في جميع مجالاتها. أما عن عدد الأبناء فقد اتضح لنا أن أعلى نسبة كانت مابين (١-٣) والتي بلغت (٦٠%)، وهذا العدد من الأبناء يعطي فرصة اكبر للام العاملة في تحسين واقع أبنائها من حيث تعليمهم والعناية بهم وتأمين مستقبلهم. أما عن طبيعة السكن فقد جاءت أعلى نسبة للسكن المستقل وبنسبة (٦١,٣%)، هذا مما يعطينا

صورة عن قدرة الزوجة العاملة مادياً بفعل استقلالها على السكن المنفـرد لأسـرتها النووية الخاصة بها.

ثانياً: البيانات الاجتماعية:ـ

١ـ آثار عمل المرأة على دورها الأسري:ـ

الجدول (٢)

يبين مدى تأثير الاستقلال الاقتصادي للزوجة في فرض قراراتها الأسرية

هل استقلالك الاقتصادي يؤثر في فرض قراراتك الخاصة بالأسرة؟	ك	%
نعم	٥٥	%٦٨,٧
لا	٢٥	%٣١,٣
المجموع	٨٠	**%١٠٠**

يتبين من الجدول إن هناك تفوقا كبيراً فيما يتعلق باستقلال الزوجة في اتخـاذ القرارات الأسرية وبنسبة (٦٨,٧%) هذا مما يدل على انضمام الزوجـة للعمـل قـد احدث تغيرات في كيان الأسرة وذلك بفعل التحولات العديدة التي شهدتها المجتمعـات والتي أثرت بدورها على البناء الأسري فغيرت من الجو الاجتمـاعي الـذي تعيـشه الأسرة اليوم بفعل دخول الزوجة ميدان العمل الوظيفي واستقلالها الاقتصادي الأمـر الذي ترتب عليه في أن تصبح الزوجة العاملة أكثر قدرة على المشاركة في كثير مـن الأمور المتعلقة بشؤون الأسرة منها مثلا مسألة الزواج، تحديد مصير الأبناء دراسـياً، إقامة العلاقات مع الآخرين، .....الخ، فاستقلالها الاقتصادي يمكن أن يكـون العامـل الأساسي وراء تلك المشاركة.

الجدول (٣)

يوضح كيفية تصرف الزوجة العاملة بدخلها وفي أي المجالات؟

كيف تتصرفين بدخلك؟	ك	%	في حالة استثماره لأسرتك في أي المجالات؟	ك*	ت. م.
استثمره لنفسي	١١	%١٣,٧	شراء عقار جديد	٢٦	٣
			أعمار أو تحسين سكني	٣٠	٢
			شراء أثاث وأدوات منزلية للأسرة	٤٠	١
استثمره لأسرتي	٩	%٨٦,٣	القيام بجولات أو سفرات ترفيهية	١٦	٤
المجموع	٨٠	**%١٠٠**			

*** لا يمكن الحصول على مجموع (٨٠) لأن هناك أكثر من إجابة.**

وعند سؤال المبحوثات حول آلية التصرف بمدخولاتها ومجالات استثمارها، فقد جاءت اغلب الإجابات أنها تستثمره لأسرتها وبنسبة (٦٨,٣%)، وهذه الحقيقة تعكس لنا مدى الإحساس من قبل الزوجة العاملة بتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقها ولاسيما في ظل دخول الزوجة ميدان العمل والذي نجم عنه ضرورة مشاركتها الفعالة في تلبية الاحتياجات الأساسية لأسرتها، فعملها ساهم في رفاهية أسرتها عن طريق مدخولاتها الشخصية، ومن جانب أخر فإن قدرة الزوجة العاملة على الأنفاق على أسرتها يمكن أن يقلل من العبء المزدوج الذي كان ملقى على الزوج وحده، فعملها واشتراكها في التخطيط لمستقبل أسرتها من شأنه أن يساعد على خلق واقع أفضل لأسرتها في جميع المجالات منها ما يتعلق (بشراء أثاث وأدوات منزلية) والتي احتلت (المرتبة الأولى)، فالظروف الاقتصادية الجديدة لعمل الزوجة وحصولها على استقلالها الاقتصادي أدى ذلك إلى مقدرتها في تغيير الكثير من الأمور داخل منزلها ومنها شراء الأثاث والأجهزة الكهربائية، فنلاحظ في الآونة الأخيرة إقبال الموظفات على التجديدات في المنزل وخاصة مع وجود نظام التقسيط الذي تعمل به العديد من

المحلات وخاصة لذوي الدخل الثابت من الموظفات هذا مما شجعهن على اقتناء الجديد دائماً بين فترة وأخرى، إلى جانب ذلك إن هناك من الأدوات مثلاً قد توفر لها الوقت والجهد الملقى على عاتقها، أما الفقرة الثانية فجاءت لفقرة (أعمار أو تحسين المنزل) والفقرة الثالثة فكانت (لشراء عقار)، فكما هو معلوم إن استقلال الزوجة اقتصادياً جعلها قادرة في أن تساهم بإجراء تعديلات أي ترميمات على المنزل أو الإسهام في نفقات بناء المنزل أو شراء عقار، فاستقلالها الاقتصادي مكنّها في أن يصبح لديها اقتصادها المستقل الذي أتاح لديها فرصة المشاركة بالمسؤولية من اجل ضمان مستقبل أسرتها، فنجد من العاملات المتزوجات من تقوم في إقامة السلف الشهرية داخل مجال عملها، إلى جانب ذلك فهي تحاول أيضاً أن تُحسن التصرف بدخلها عن طريق ادخارها لبعض من مواردها سعياً لسعادة أسرتها، أما في المرتبة الرابعة فكانت لفقرة (الجولات والسفرات الترفيهية)، فنجد نسبة من العاملات من تنفق جزء من دخلها على نوع معين من الترفيه كالقيام بجولات وسفرات إلى خارج البلد وذلك في محاولة إلى خلق نوع من الترفيه داخل الأسرة والذي يزيد من قوة التماسك والترابط الأسري.

الجدول (٤)

يوضح ميزانية الأسرة ومدى مشاركة الزوجة بتنظيمها

هل هناك ميزانية في الأسرة؟	ك	%	إذا كان الجواب (نعم) هل تشاركين زوجك بتنظيمها؟	ك	%
نعم	٤٨	%٦٠	أشارك كثيراً	٣٢	%٦٦,٦
لا	٣٢	%٤٠	أشارك أحياناً	١١	%٢٣
			لا أشارك	٥	%١٠,٤
المجموع	**٨٠**	**%١٠٠**	**المجموع**	**٤٨**	**%١٠٠**

يتبين من الجدول أعلاه إن اغلب المبحوثات لديهن ميزانية خاصة للأسرة وبنسبة (٦٠%)، وهذا يدل على تنامي الوعي والتغير في طبيعة السلوك الإنساني للأسرة من خلال تخطيطها لميزانية محددة للأسرة يتم من خلالها تحديد مصروفاتها الشهرية بشكل صحيح، أما عن مشاركة الزوجة في تنظيمها فقد اتضح لنا إن الزوجة العاملة (تشارك كثيراً) والتي حصلت على النسبة الأعلى أي إن للزوجة العاملة لها دوراً أساسياً في المشاركة بمنظومة الحياة الاقتصادية للأسرة نتيجة لعملها، أي إن ما تتقاضاه من راتب فإنها تنفق جزءاً منه من اجل مساعدة أسرتها على توفير لوازم المنزل وتحمل الأعباء المالية مع زوجها، ومن جانب أخر فإن مشاركتها في تحمل الأعباء المالية للأسرة يدل على تغير صورتها الاجتماعية التي كانت تحد من دور الزوجة في الأسرة ، فمساهمتها في الإنفاق المالي يدل على إضعاف لتلك الرواسب التقليدية التي تقلل من قيمة المرأة وتجعلها تابعة اقتصادياً للرجل فاليوم بدأت تشاركه المسؤولية المالية، وقد جاءت في المرتبة الثانية (أحياناً) فهناك من الزوجات العاملات من تحاول أن توازن في المشاركة في الميزانية فهي قد تساهم بشكل قليل في مصروفات المنزل، أما فقرة (لاشارك) فهناك من الزوجات من تعزف عن المشاركة في النفقات المالية الخاصة بالمنزل وهي نسبة قليلة.

الجدول (٥)

يبين مدى تعارض عمل الزوجة مع واجباتها المنزلية

هل يتعارض عملك مع واجباتك المنزلية؟	ك	%
تعارض كلي	١٦	%٢٠
تعارض جزئي	٤١	%٥١,٣
لا يتعارض	٢٣	%٢٨,٧
المجموع	٨٠	**%١٠٠**

وعن مدى تعارض عملهن مع واجباتهن المنزلية نجد إن نسبة ٥١,٣% من المبحوثات أكدن إن عملهن يتعارض بشكل جزئي مع واجباتهن المنزلية، فمن المعلوم إن حياة الزوجة العاملة شاقة وعسيرة لأنها تجد نفسها دائما أمام تحديات ومسؤوليات كبيرة بسبب ازدواجية توزيع اهتمامها مابين بيتها وعملها الوظيفي، وهذا ما أكدته لنا المبحوثات أثناء مقابلتهن، فعلى الرغم من تلك الصعوبات التي تواجهها بسبب ازدياد المهام الملقاة عليها فتحاول في خضم هذا المسعى أن تعمل على الموازنة أي تنظيم حياتها حتى ولو كان على حساب صحتها وراحتها النفسية، في حين أشارت قسم من المبحوثات وبنسبة ٢٨,٧% إن عملهن لا يتعارض مع واجباتهن المنزلية وهذا الأمر ربما يعود إلى العاملة نفسها في قدرتها على انجاز أعمالها بسرعة من خلال إتباعها طرق وأساليب للتغلب على الصعاب عبر برمجة مسبقة منها مثلاً انجازها لإعمالهن ليلاً، أو محاولتهن الاستيقاظ مبكراً لإكمال المهام المنزلية، أو قيامهن ببعض الإعمال التي تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين أيام العطل، فضلاً عن إن هناك بعض من الأزواج أو الأبناء أو الأقارب يقومون بمساعدة الزوجات في تحمل الأعباء الملقاة على عاتقهن لذا نجد إن عملهن الوظيفي لا يتعارض مع واجباتهن المنزلية. في حين أشارت ٢٠% من المبحوثات أن عملهن يتعارض بشكل كلي مع واجباتهن المنزلية وهذا الأمر يعود إلى عدم قدرتهن على التوفيق مابين متطلباتها المنزلية بسبب طبيعة عملها الذي يجعلها مرهقة ومتعبة مما يؤثر على تأدية مهامها المنزلية بشكل كامل.

الجدول (٦)

يوضح وقت الفراغ لدى الزوجة العاملة

ما معدل وقت فراغك يوميا؟	ك	%
لا يوجد	٢٣	%٢٨,٧
ساعة واحدة	١٢	%١٥

ساعتان	٢٥	%٣١,٣
أكثر من ساعتين	٢٠	%٢٥
المجموع	٨٠	**%١٠٠**

وعند سؤال المبحوثات عن أوقات الفراغ تبن إن مجموع المبحوثات اللاتي لديهن وقت فراغ ساعة أو ساعتان، أو أكثر من ساعتين بلغت نسبتهن ٧١,٣% وهذا يشير حسب رأيهن إلى عدة أمور منها ما يعود إلى الزوجة العاملة وقدرتها على تنظيم أمورها المنزلية بشكل صحيح لذا نجد لديها وقت من الفراغ، أو قد يعود السبب إلى أن البعض من الزوجات العاملات قد يكون لديهن أبناء لا يعتمدون عليهم في العديد من الأمور، فضلاً عن إن هناك من العاملات من تكون ساعات عملهن ليست طويلة مثل المعلمات والمدرسات لهذا الأمر يتوفر لديهن الوقت الكافي للراحة حتى ولو كان بشكل جزئي، مقابل ٢٨,٧% من المبحوثات من لا يتوفر لديهن وقت فراغ لكثرة المهام البيتية وهو ما ينعكس عليها في عدم توافر وقتاً لديها للراحة.

الجدول (٧)

يبين مدى رغبة الزوجة بالاستمرار في العمل أو لا، ويوضح أسباب* ذلك

هل لديك رغبة بالاستمرار في عملك حالياً؟	**ك**	**%**
نعم	٧٢	%٩٠
لا	٨	%١٠
المجموع	٨٠	**%١٠٠**
إذا كان الجواب (نعم) ما هي الأسباب؟	**ك**	**ت. م.**
الحاجة المادية	٣٧	١
القدرة على شراء حاجيات المنزل	٣٠	٣
استقلالية في الدخل	٢٤	٥

عدم الاعتماد على الزوج	٣٣	٢
استقلالية في الشخصية	٢٥	٤
قضاء وقت في الدوام	١٠	٧
إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين	١٩	٦
إذا كان الجواب (لا) ما هي الأسباب؟	**ك**	**ت. م.**
الخلافات الزوجية نتيجة عملي	١	٤
عدم الرغبة بالعمل	١	٤
كثرة الأولاد	٢	٣
عدم التوفيق مابين عملي وواجباتي المنزلية	٢	٣
راحة زوجي وأطفالي	٣	٢
التعب والإرهاق	٤	١
أعاني من مشاكل صحية	١	٤
مشاكل النقل	١	٤
وجود مشاكل داخل العمل	١	٤

*** لا يمكن الحصول على مجموع (٨٠) لأن هناك أكثر من إجابة.**

تبين من الجدول أعلاه إن نسبة ٩٠ % من المبحوثات من لديهن الرغبة في الاستمرار بعملهن وهذه النسبة العالية لها أسبابها (الحاجة المادية) جاءت في المرتبة الأولى ، فمن الواضح إن للظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها بعض من الأسر في ظل غلاء المعيشة أي الحاجة المادية الملحة هي التي كانت وراء رغبة الزوجات العاملات في الاستمرار بالعمل سعياً وراء الرزق ولسد الحاجيات والمتطلبات الضرورية للأسرة، فخروج الزوجة للعمل قد ارتبط بالوضع الاقتصادي وما تستوجبه

حاجاتها المادية، فاستقلالها اقتصادياً يمكن أن ينعكس بالإيجاب على أسرتها في زيادة دخلها والعمل على رفع المستوى الاقتصادي لها. أما في المرتبة الثانية كانت لفقرة (عدم الاعتماد على الزوج)، فبحكم خروج الزوجة للعمل أصبح لديها اقتصادها المستقل عن الرجل، فاستقلالها جعل لها حرية اكبر في التصرف والتحكم بمدخولاتها دون الاعتماد على زوجها منها مثلاً شراء مصوغات ذهبية أو امتلاك سيارة وما شابه، ومن جانب أخر إن هناك بعض من الأزواج قد يكون بخيل على زوجته في المصروف ويحاسبها على كل صغيرة وكبيرة فاستقلالها مادياً يمكن أن يتيح لها القدرة على عدم الاعتماد المباشر على الزوج لان لديها موردها الخاص بها. أما (القدرة على شراء حاجيات المنزل) احتلت المرتبة الثالثة، فمن المعلوم إن طبيعة المرأة الرغبة الشديدة في التسوق وشراء كل ما تراه معروضاً في الأسواق، فعملها أعطاها فرصة كبيرة في شراء ما ترغب من مستلزمات وحاجيات منزلية قد لا يستطيع الرجل شرائها. أما المرتبة الرابعة فكانت لفقرة (استقلالية في الشخصية)، فمن الواضح إن لعمل الزوجة يمكن أن يقوي الزوجة العاملة ويزيد من ثقتها بنفسها فضلاً عن إثبات وجودها ، فالعمل حقق ذاتها وأدى إلى خلق نوع من الاستقلالية في شخصيتها فأصبح لديها حرية اكبر في تقرير الكثير من الأمور إلى جانب ذلك التقدير الكامل لرائها من قبل الآخرين المحيطين بها. أما فقرة (إقامة علاقات مع الآخرين) وفقرة (قضاء وقت في الدوام) فقد احتلتا المرتبتين الخامسة والسادسة، في حين أجابت ١٠% من المبحوثات بعدم رغبتهن بالاستمرار بالعمل وكان لها أسبابها فقد جاءت في المرتبة الأولى فقرة (الإرهاق والتعب) فكثيراً ما تسبب ساعات العمل الطويلة نوع من الضغط النفسي على العاملة نفسها فتعيش الكثير من التوترات والشعور بالإرهاق والتعب لعدم أخذها وقتاً من الراحة بعد عودتها من عملها، أما في المرتبة الثانية (راحة الزوج والأطفال) فأن كثيراً ما يسلب عمل الزوجة

الاهتمام الكافي بهما، في حين جاءت في المرتبة الثالثة (عدم التوفيق ما بين عملي وواجباتي المنزلية) و(كثرة الأولاد).

٢ـ أثار عمل المرأة على علاقتها مع زوجها:ـ

الجدول (٨) يوضح مدى موافقة الزوج على عمل زوجته

هل يوافق زوجك على عملك؟	ك	%	في حالة الإجابة بـ (نعم) هل السبب الرئيسي للموافقة لمساهمتك في مصاريف الأسرة؟	ك	%
نعم	٧٣	%٩١,٣	نعم	٥٧	%٧٨
لا	٧	%٨,٧	لا	١٦	%٢٢
المجموع	٨٠	%١٠٠		٧٣	%١٠٠

لقد أظهرت النتائج حول مسألة موافقة الزوج على عمل زوجته فكانت النسبة ٩١,٣% من الأزواج الذين هم موافقين على عمل زوجاتهم، وكان السبب الرئيس لتلك الموافقة مساهمة الزوجة العاملة زوجها في تحمل جزء من مسؤوليات الإنفاق العائلي التي لم يعد بمقدور الزوج تحملها بمفرده وذلك من اجل تغطية حاجيات الأسرة المعيشية والعمل على التخفيف من العبء المزدوج الملقى على الزوج وذلك من خلال مشاركتها في صرفيات الأسرة ومحاولة القضاء والتغلب على مصاعب المشكلات الحياتية التي قد تواجههم، أي بدأت الزوجة تساهم بتكاليف المعيشة بقدر يتساوى من الزوج، فاستقلالها كان له أثرا بارزاً في المشاركة مع الزوج من اجل تهيئة ظروف اقتصادية أفضل.

الجدول (٩)

يوضح مدى مساهمات الزوجة مادياً في تلبية احتياجات زوجها

هل تساهمين مادياً مع زوجك في تلبية احتياجاته فيما يتعلق بـــ	ك*	ت. م.
المساهمة في تطوير عمله	٣٤	٢
شراء الملابس والاحتياجات الخاصة له	٣٢	٣
دعم زوجي ماديا عند حاجته ذلك	٥٩	١
لا افعل ذلك	٧	٤

*** لا يمكن الحصول على مجموع (٨٠) لأن هناك أكثر من إجابة.**

من خلال نتائج الجدول أعلاه اتضح لنا أن الوضـــع الجديـــد للزوجـــة بعـــد دخولها مجال العمل كان له تأثيراته الايجابية على الزوج، فجاءت في المرتبة الأولـــى (المساهمة في تطوير عمله)، فقد تمكنت الزوجة العاملة من المساهمة الفاعلة في دعم زوجها من اجل تطوير مجال عمله عن طريق إعطائه مبلغ من المـــال لـــشراء مـــا يحتاجه من اجل تحسين مستوى رزقه بشكل يدر عليه ربحاً أوفر، أما المرتبة الثانيـــة فكانت لفقرة (دعمه عند حاجته لذلك) فنلاحظ إن هناك من الزوجات من تدعم زوجها مادياً في عدة مجالات منها مثلاً دعمه في حالة دخوله مشروع جديد كشراء بـــضاعة للمحل، أو شراء محل جديد، أو شراء سيارة .....الخ، أو قد يكون دعمهـــا لزوجهـــا في حالة تعرضه لازمات صحية كإجراء عملية أو عنـــد تعرضـــه لازمـــات ماليـــة كالخسارة في السوق أو قد يكون الدعم أيضاً في مسألة وفاء ديونه فتحـــاول الزوجـــة مادياً أن تساعده في تجاوز تلك الصعاب والمحن، أما في المرتبة الثالثة فجاءت فقـــرة (شراء الملابس والاحتياجات الخاصة له) فهناك من الزوجات من تهتم بزوجها مـــن خلال قيامها بشراء بعض الاحتياجات الخاصة به في محاولة لتجديد العلاقـــة وخلـــق نوع من المودة والمحبة بينهما.

الجدول (١٠)

يبين موقف الزوج تجاه مسؤوليات المنزل

ما موقف زوجك تجاه مسؤوليات المنزل؟	ك	%
متعاون	٤٤	%٥٥
متعاون إلى حد ما	٢٥	%٣١,٣
غير متعاون	١١	%١٣,٧
المجموع	**٨٠**	**%١٠٠**

وعند سؤال المبحوثات عن موقف الزوج تجاه مسؤوليات المنزل فقد احتلت المرتبة الأولى بأنه (متعاون) وهذا الأمر بطبيعة الحال جاء نتيجة للتغيرات في الأوضاع والظروف التي أدت إلى تغييرات في القيم ومنها الأدوار داخل الأسرة الواحدة، فعمل الزوجة وتعدد مسؤولياتها ما بين عملها وبيتها استدعى إلى ضرورة معاونة الزوج زوجته في أداء بعض من المهام المنزلية منها ما يتعلق بتربية الأطفال ورعايتهم، مساعدتهم على الدراسة، القيام بتحضير الطعام لحين عودة الزوجة من العمل ....الخ، وهذا ما أكدته لنا المبحوثات العاملات أثناء مقابلتهن، فالزوج في الوقت الحاضر أصبح أكثر تفهماً لوضعية الزوجة خصوصاً وإنها تضيف دخلاً إضافياً معه، فاخذ يتعاون معها ويشاركها في العديد من المسؤوليات في محاولة منه للتقليل من التعب والإرهاق الذي تعانيه الزوجة، وذلك يترجم لنا إن لاستقلال الزوجة اقتصادياً يمكن أن يكون احد العناصر الكفيلة التي تعمل على إخفاء التمييز بين ادوار الجنسين (المرأة والرجل) بما يعمل على حسن توزيع الأعباء الأسرية بينهما. أما فقرة (متعاون إلى حد ما) احتلت المرتبة الثانية فهناك بعض من الأزواج من يوازن في المشاركة فلا يميل إلى القيام بالإعمال الخاصة بالزوجة مثل التنظيف أو الغسل وإنما يقتصر في مشاركته على أمور ثانية كالذهاب إلى المدرسة لمتابعة الأبناء.....الخ، وهناك من الأزواج من لا يتعاون مع زوجته لأنه مقتنع بأن تلك

الاعمال والواجبات هي من اختصاص الزوجة فيرى في مزاولته لتلك الاعمال مساس بشخصيته وسلطته الأسرية وقد احتلت هذه الفقرة المرتبة الثالثة.

الجدول (١١)

يوضح مدى حدوث الخلافات بين الزوج والزوجة بسبب عمل الزوجة

هل تحدث خلافات بينك وبين زوجك سببها عملك؟	ك	%
دائماً	١٧	%٢١,٣
أحياناً	٤٣	%٥٣,٧
لا تحدث	٢٠	%٢٥
المجموع	٨٠	**%١٠٠**

تبين من الجدول أعلاه إن أعلى نسبة جاءت لفقرة (أحياناً) ويعلل السبب لتلك الخلافات والمشاحنات التي تحدث بينهما حسب رأى المبحوثات أثناء مقابلتهن لعدة أمور منها مثلاً إن هناك من الأزواج من يعتقدون إن وظيفة الزوجة الأساسية هي تلبية احتياجات المنزل والعناية بالأبناء لاعتقادهم أنها خلقت لتلك الوظيفة، لهذا يرى إن عملها قد يؤثر سلباً في الاهتمام بهذا الجانب والتقصير فيه، أو ربما يكون التقصير في الأمور الاجتماعية مثل القيام بالزيارات العائلية مع الأهل والأقارب، فقلة التزاور لعدم توفر وقت فراغ لدى الزوجة العاملة قد يسبب لها نوع من المشادات الكلامية خصوصاً إذا كان لدى الزوج رغبة في التواصل مع الأهل والسؤال عنهم، فرفض الزوجة مرافقته قد يشحن الموقف ويخلق مشكلة داخل المنزل مما تؤدي إلى توتر العلاقة بينهما، أو قد يكون لتلك الخلافات أسبابها حسب رأى المبحوثات متعلقة بالزوج نفسه وخاصة مسألة التقصير في حقوقه الزوجية كون إن الزوجة تعود إلى المنزل متعبة ومرهقة وليس لديها الوقت للاهتمام بزوجها هذا مما ينعكس على الزوج سلباً ويجعله في حالة من العصبية تتحول إلى مشكلة.

٣: أثار عمل المرأة على علاقتها مع أبنائها:ـ

الجدول(١٢)يبين مدى تعارض عمل الزوجة مع تربية أبنائها، ومدى تأثيره سلباً عليهم

هل يتعارض عملكِ مع تربية أبنائك؟	ك	%
تعارض كلي	٧	%٨,٨
تعارض جزئي	٤٣	%٥٣,٧
لا يتعارض	٣٠	%٣٧,٥
المجموع	**٨٠**	**%١٠٠**
هل تشعرين أن عملك قد أثّر سلباً على أبنائك في الأمور الآتية:-	**ك***	**ت. م.**
مراجعة دروسهم اليومية	٣٢	٢
إعطائهم الحب والحنان	٤٦	١
التقصير في متابعة أبنائي في علاقاتهم مع الآخرين	٢٥	٣
قلة الاهتمام بملبسهم ونظافتهم	١٥	٤
قلة الاهتمام بوضعهم الصحي	١٠	٦
ظهور مشاكل نفسية للأطفال	١١	٥
عدم تناسب دوامي مع دوامهم	٢٥	٣

* لا يمكن الحصول على مجموع (٨٠) لأن هناك أكثر من إجابة.

يتبين من الجدول أعلاه إن اغلب المبحوثات أكدن إن عملهن يتعارض بشكل جزئي مع تربية أبنائهم، وهذا دليل على إن هناك من العاملات المتزوجات على الرغم من تعدد أدوراها إلا أنها تحاول أن توازن بين مسؤولياتها تجاه أبنائها فيما يتعلق بتربيتهم من حيث الإشراف عليهم وتوفير العناية المطلوبة، وهناك من

التنشئة الصحيحة والسليمة المبنية على التوجيه الصحيح، في حين إن هناك من أشارت إلى تعارض كلي لعملها مع تربية أبنائها وهذا ربما يعود إلى عدم القدرة على محاسبة الأبناء أثناء تصرفهم بشكل غير سليم.

أما فيما يخص مجالات تقصيرها تجاه أبنائها فقد احتلت فقرة (إعطائهم الحب والحنان) المرتبة الأولى، فمن البديهي إن خروج الزوجة إلى ميدان العمل قد حرمها عن أداء دورها الفطري المتمثل بغريزة الحب والحنان لأبنائها بسبب انشغالها بالعمل وعودتها مرهقة هذا مما ينعكس سلباً على سلامة الأبناء نفسياً وعاطفياً، أما فقرة (مراجعة دروسهم اليومية) فقد احتلت المرتبة الثانية، فعمل الأم بدون شك قد اثر على الأبناء في العديد من الأمور ومنها الجانب الدراسي فنتيجة ساعات الدوام الطويلة وما تتعرض له من ضغوط هذا مما ينعكس على الأبناء من ناحية التقصير في متابعتهم دراسياً من حيث مسألة تحضيرهم لواجباتهم الدراسية بسبب قلة توافر الوقت لديها لانشغالها بأمورها المنزلية الأخرى، أما فقرة (التقصير في متابعة أبنائي في علاقاتهم مع الآخرين) فقد احتلت المرتبة الثالثة، فمن المعلوم إن غياب الأم عن البيت لساعات قد يعرض الأبناء وبالأخص المراهقين إلى إقامة علاقات مع أصدقاء قد لايكونون من نفس مستواهم الاجتماعي وهذا بدوره يؤثر سلباً على سلوكياتهم وتصرفاتهم الخاطئة والتي إحدى مسبباتها غياب رقابة الوالدين وخاصة من قبل الأم عن متابعة أبنائها من حيث علاقتهم مع الآخرين، أما فقرة(عدم تناسب دوامي مع دوامهم) فقد احتلت أيضاً المرتبة الثالثة فعمل الأم قد يتعارض مع دوام الأبناء وخصوصاً إن الكثير من المدارس مثلاً من تتبع نظام التناوب في الدوام (الصباحي والمسائي) وهذا ينعكس على الأبناء في عدم وجود نسق ونظام حياة ثابت لسلوكهم داخل المنزل ومن جهة أخرى يؤدي إلى عدم قدرة الأم العاملة على توفير الرعاية الكاملة لهم.

الجدول (١٣)

يوضح من الذي يقوم برعاية الأبناء عند تواجد الزوجة بعملها

أثناء تواجدك بالعمل من الذي يقوم برعاية أبنائك؟	ك	%
دور الحضانة	٣٢	%٤٠
أبنائي الكبار	١٤	%١٧,٥
أهل الزوج	٢٧	%٣٣,٧
أهل الزوجة	٧	%٨,٨
المجموع	٨٠	**%١٠٠**

أما من حيث رعاية أبنائها أثناء غيابها عن المنزل فقد اتضح لنا إن اغلب المبحوثات يوكلون مهمة إيداع أطفالهم إلى دور الحضانة وهي بذلك تكون مطمئنة عليهم، وهناك من المبحوثات من تضع أطفالها عند أهل الزوج وهذا ربما بسبب إنها تسكن معهم أو بالقرب منهم، فأهل الزوج هم من يتحملون مسؤولية رعاية الأبناء أثناء غياب أمهم عنهم.

الجدول (١٤)

يبين الطرائق التي تحاول الزوجة من خلالها تحسين مستوى أبنائها الدراسي

هل حاولت تحسين مستوى أبنائك الدراسي عن طريق...؟	ك*	ت. م.
إدخالهم في دورات تقوية	٢٦	٢
إدخالهم في مدارس أهلية	٢٢	٣
توفير الملازم والمراجع الدراسية	٣٠	١
لا افعل ذلك	١٩	٤

*** لا يمكن الحصول على مجموع (٨٠) لأن هناك أكثر من إجابة.**

يتبين من الجدول أعلاه إن لعمل الأم تأثيراته الايجابية في العديد من النواحي الخاصة بالأبناء ومنها الجانب الدراسي، فعمل الأم مكنَها من القدرة على تحسين مستوى الأبناء عن طريق إدخالهم دورات تقوية (دروس خصوصية) في المواد التي يحتاجون إليها وذلك من اجل رفع مستواهم العلمي ومعالجة نقاط الضعف لديهم منذ البداية وقد احتلت هذه الفقرة المرتبة الأولى، أما مسألة (توفير الملازم والمراجع الدراسية) والتي احتلت المرتبة الثانية فقد أتاح لعمل الأم أثراً في قدرتها على شراء كل ما يحتاجون إليه من مستلزمات دراسية منها الملازم والمراجع الدراسية والقرطاسية من اجل تلبية احتياجاتهم الدراسية وتهيئة الأجواء المناسبة التي تساعدهم على مستوى دراسي أفضل، أما المرتبة الثالثة فجاءت لفقرة (إدخالهم في مدارس أهلية) فهناك من المبحوثات تميل إلى إدخال أبنائهم المدارس الأهلية وربما يعود السبب إلى تناسب دوام تلك المدارس مع دوامها، أو رغبة الأم وطموحها في مستقبل دراسي أفضل لأبنائها خصوصاً مع تردي التعليم في الوقت الحالي.

الجدول(١٥)يبين المجالات التي تساهم الأم مادياً من خلالها في تلبية احتياجات أبنائها

هل ساهمت مادياً في تلبية احتياجات أبنائك فيما يتعلق بـ ... ؟	ك*	ت. م.
دفع أجور اشتراكات النقل	٤٦	٢
شراء الملابس والاحتياجات الخاصة بهم	٦٥	١
دفع أجور المدارس الأهلية	٣٥	٣

***لا يمكن الحصول على مجموع (٨٠) لأن هناك أكثر من إجابة.**

وبخصوص المجالات التي تساهم الأم مادياً في دعم أبنائها فقد تبين إن فقرة (شراء الملابس والاحتياجات الخاصة بالأبناء) احتلت المرتبة الأولى فنتيجة استقلال الأم مادياً هذا مما أعطاها فرصة كبيرة في الاهتمام بالأبناء بشكل أكثر من خلال شراء ما يحتاجون إليه من متطلبات خصوصاً مع تعدد الموديلات الكثيرة في

الأسواق، أما فقرة (دفع أجور اشتراكات النقل) فقد احتلت المرتبة الثانية فعمل الأم قد أسهم في دفع اشتراكات النقل لأبنائها خصوصاً إذا كانت بعض من المدارس بعيدة عن منطقة سكناهم كالمدارس الأهلية، أما فقرة (دفع أجور المدارس الأهلية) فقد احتلت المرتبة الثالثة، فهنالك من المبحوثات من تتحمل تكاليف أجور المدارس الأهلية بسبب قدرتها المادية نتيجة استقلالها اقتصادياً.

الجدول (١٦) يوضح مدى تفكير الزوجة بمستقبل أبنائها*

هل فكرت بمستقبل أبنائك من حيث؟	ك	ت. م.
ادخار مبالغ مالية لهم	٤٣	١
شراء عقار وما شابه ذلك لأبنائك	١٦	٣
ادخار المصوغات الذهبية لهم	٣٨	٢
لا افعل ذلك	١٤	٤

*** لا يمكن الحصول على مجموع (٨٠) لأن هناك أكثر من إجابة.**

يتبين من الجدول أعلاه إن من الأهمية الكبيرة لدور الأم العاملة أن تفكر بمستقبل أبنائها ، فقد كان لفقرة (ادخار مبالغ مالية لهم) حصلت المرتبة الأولى فكثيراً ما تقوم الأم العاملة بتوفير جزء من مدخولاتها في ادخار مبلغ معين لأبنائها من اجل ضمان وتأمين مستقبلهم خوفاً عليهم من مصاعب الحياة المستقبلية، أما فقرة (ادخار المصوغات الذهبية لهم) فقد احتلت المرتبة الثانية فهناك من الأمهات من تتبع نظام شراء المصوغات الذهبية من اجل مستقبل زواجهم أو حاجتهم إليه في المستقبل لأي أمر يحتاجون إليه وفقاً للمثل الشعبي (الذهب زينة وخزينة) أما شراء عقار فقد احتلت المرتبة الثالثة.

استنتاجات البحث:

قبل الخوض باستنتاجات البحث يمكننا القول إن هناك تأثيراً ايجابياً لاستقلال الزوجة اقتصادياً على التنمية الأسرية، إذا كانت نتائج استقلاليتها لصالح أسرتها وزوجها وأبنائها من خلال دعمهم مادياً، إلى جانب مشاركتها الواضحة في القرارات

الأسرية ....الخ، وهذا يعني إن الزوجة العاملة لا تتمتع باستقلال كامل لنفسها، ومن جهة أخرى فإن لعمل المرأة واستقلالها الاقتصادي لا يخلو من بعض السلبيات الطفيفة في مجال التنمية الأسرية والتي سنعرضها في نتائج البحث.

١- أظهرت النتائج إن هناك تفوقاً كبيراً فيما يتعلق بمشاركة الزوجة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية.

٢- أظهرت النتائج إن آلية تصرف الزوجة العاملة بمدخولاتها كان لحساب أسرتها أكثر من نفسها، واهم مجالات استثمارها لأسرتها كان في مجالات شراء أثاث وأدوات منزلية، اعمار أو تحسين سكني، شراء عقار، القيام بجولات أو سفرات سياحية.

٣-تبين لنا إن اغلب المبحوثات يتبعن نظام ميزانية خاصة بالأسرة وكان لها مشاركة كبيرة في تنظيمها.

٤-تبين إن اغلب المبحوثات يتعارض عملهن بشكل جزئي مع واجباتهن المنزلية.

٥-تبين إن اغلب المبحوثات لديهن وقت فراغ يتراوح مابين ساعة إلى أكثر من ساعتين.

٦- أظهرت النتائج إن اغلب المبحوثات لديهن رغبة في الاستمرار بالعمل وكان في مقدمة الأسباب الرئيسة، الحاجة المادية، عدم الاعتماد على الزوج، القدرة على شراء حاجيات المنزل، استقلالية في الشخصية.....الخ.

٧- أظهرت النتائج إن نسبة كبيرة من الأزواج من يبدون موافقتهم بخصوص عمل زوجاتهم، وكان وراء تلك الموافقة لمساهمتها في تحمل مسؤولية الإنفاق العائلي.

٨- تبين إن للزوجة العاملة دورها الفاعل في دعم الزوج مادياً منها مساهمتها في تطوير مجال عمله، دعمه عند حاجته لذلك، شراء الاحتياجات الخاصة به.

٩- هناك مؤشر ايجابي من قبل الزوج تجاه زوجته العاملة من خلال مساعدته لها تجاه مسؤوليات المنزل.

١٠- أظهرت النتائج انه أحياناً تحدث نوع من الخلافات بين الزوج وزوجته بسبب عملها.

١١- تبين إن اغلب المبحوثات يتعارض عملهن بشكل جزئي مع تربية أبنائهم، وعن ابرز المجالات السلبية لعملها على أبنائها كان في جانب إعطائهم الحب والحنان، متابعتهم دراسياً، التقصير في متابعة علاقاتهم مع الآخرين.

١٢- أظهرت النتائج إن دور الحضانة إلى جانب أهل الزوج هي في مقدمة الأماكن التي تلجأ إليه اغلب المبحوثات من اجل رعاية أبنائهم.

١٣- هناك مؤشر ايجابي لعمل الأم على أبنائها من حيث تحسين مستواهم الدراسي من خلال إدخالهم في دورات تقوية، توفير المستلزمات والمراجع الدراسية، إدخالهم في المدارس الأهلية، إلى جانب دعمهم مادياً من خلال مساهمتها في شراء الملابس والاحتياجات الخاصة بهم فضلاً عن دفع أجور اشتراكات النقل إلى جانب أجور المدارس الأهلية.

١٤- هناك مؤشر ايجابي بخصوص تفكير الأم العامل بمستقبل أبنائها عن طريق ادخارها مبالغ نقدية أو مصوغات ذهبية أو شراء عقار ومشابه ذلك من اجل ضمان وتأمين مستقبلهم.

التوصيات والمقترحات:

١- تقديم الدعم المادي المتمثل بالمساعدات المادية للزوجة العاملة عن طريق السلف والقروض المالية للمساهمة في دعم أسرتها.

٢- توعية الزوجين بضرورة التعاون في الإنفاق العائلي الخاصة بمتطلبات المنزل والأبناء.

٣- تقليل ساعات العمل لكي تتمكن الزوجة العاملة من التوفيق بين عملها وواجباتها المنزلية وعملها الوظيفي.

٤- إجراء دراسات مماثلة في أنحاء القطر من اجل المقارنة بين الزوجة العاملة الموصلية مع بقية المدن العراقية الأخرى.

هوامش البحث:

* الخبراء

١- د/ خليل محمد ألخالدي، أستاذ مساعد، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الاجتماع

٢- موفق ويسي ، أستاذ مساعد، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الاجتماع.

٢- د/ حارث حازم أيوب، أستاذ مساعد، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الاجتماع.

٤- د/ وعد إبراهيم ، مدرس، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الاجتماع.

(١) نضال حكمت عويد، الاستقلال الاقتصادي للمرأة العاملة وأثره على مكانتها ومشاركتها في اتخاذ القرارات داخل الأسرة، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع، جامعة بغداد ، ١٩٨٥، ص١٢.

(٢) كامليا عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة، مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٧٢،ص١٠٤.

(٣) سعاد بن قفة، عمل المرأة والعلاقات الأسرية، http://search.4shared.com

(٤) منى يونس، "اعتراضات المرأة العاملة على العمل"، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد ١٥،عدد٤، الكويت، ١٩٨٧،ص٢٠٩.

(5) Hans-Peter Blossfeld, Dynamics of Women's Employment Patterns over the Family Life Course: A Comparison of the United States and Germany, Journal of Marriage and the Family, Vol. 61, Year: 1999, Page 136

نقلاً عن المكتبة الافتراضية العلمية العراقية على الموقع www.ivsl.org

(٦) عبد الكاظم شندل عيسى، اثر الصناعة في علاقة المرأة العاملة بالأسرة العراقية مع التركيز على النساء المتزوجات، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع، جامعة بغداد، ١٩٧٥، ص١١٣.

(٧) نوال السعداوي، المرأة والجنس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، ١٩٧٢، ص١٣٢.

(٨) سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، بدون سنة، ص٩٨.

(٩) إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع الاقتصادي، دار الحكمة للطباعة والنشر، موصل، ١٩٩٠، ص١٣٠.

(١٠) عبد الكاظم شندل عيسى ، مصدر سابق، ص١٧٨-١٧٩.

(١١) سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، مصدر سابق، ص٣٢٧.

(١٢) سناء الخولي، الأسرة في عالم متغير، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٤، ص١٥٢.

(١٣) عبد الكاظم شندل عيسى، مصدر سابق، ص١٨٠.

(١٤) سناء الخولي، الأسرة في عالم متغير، مصدر سابق، ص١٥٣.

(١٥) فريال بهجت عزيز، عمل المرأة وأثره على دورها في الأسرة، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع، جامعة عين شمس، القاهرة، ص٧٧.

(١٦) عبد الكاظم شندل عيسى، مصدر سابق، ص١٧٧.

(١٧) سعد ياسين عباس، اثر التصنيع في المنزلة الاجتماعية للمرأة العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص٦١-٦٢.

(١٨) لاهاي عبد الحسين،" النساء والتنمية"، مجلة كلية الآداب، عدد ٦٤، سنة ٢٠٠٤، ص١٠٨-١٠٩.

(١٩) سعاد بن فقة، مصدر سابق، ص٨٢.

(٢٠) عبد الكاظم شندل عيسى، مصدر سابق، ص١١٣.

(٢١) سعاد بن فقة ، مصدر سابق، ص٨٦.

(٢٢) إحسان محمد الحسن، مصدر سابق، ص١٣٠.

(٢٣) نورية علي حمد وآخرون، المرأة والتنمية اليمنية، الموسوعة الجغرافيـــة ، نافـــذة الجغرافيين العرب، دمشق، سوريا، http://www.4geography.com

(٢٤) سعاد بن قفة ، مصدر سابق، ص٧.

(٢٥) سعد ياسين عباس، مصدر سابق، ص٦٥-٦٦.

(٢٦) عبد الكاظم شندل عيسى، مصدر سابق، ص١٧٨.

(٢٧) سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، مصدر سابق، ص١٠٠.

(٢٨) عبد الكاظم شندل عيسى، مصدر سابق، ص١٧٨.

(٢٩) سعاد بن قفة، مصدر سابق، ص٨٣.

(٣٠) سناء الخولي، الأسرة في عالم متغير، مصدر سابق،ص١٥٥.

(٣١) إحسان محمد الحسن، العائلة والقرابة والزواج، دار الطليعـــة، بيـــروت، ١٩٨١، ص١٠٧.

(٣٢) عبد الكاظم شندل عيسى، مصدر سابق، ص١١٣.

(٣٣) ضياف زين الدين، الـــضغط النفـــسي للمـــرأة العاملـــة ، كليـــة الآداب والعلـــوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربيـــة،-al-marsa.ahlamontade.net/t6696 topic

(٣٤) معن خليل عمر، علم اجتماع الأسرة، دار الشروق للنـــشر والتوزيـــع ،عمـــان ، الطبعة العربية الأولى، ٢٠٠٤، ص١٧٦.

(٣٥) سعاد بن قفة، مصدر سابق، ص٩٢.

(٣٦) فريال بهجت عزيز، مصدر سابق، ص٧٩.

(٣٧) عبد الكاظم شندل عيسى، مصدر سابق، ص١٨٣.

(٣٨) سعاد بن قفة، مصدر سابق،ص٩٤.

(٣٩) نايف عودة البنوي، "عمل المرأة وأثره على تنشئة أبنائها"، اللجنة الوطنية للتربيـــة والثقافة والعلوم، قطر، مجلة التربية، عدد ١٢٢، ١٩٩٧، ص٢١٥.

(٤٠) سعاد بن قفة، مصدر سابق،ص٩٤.

(٤١) عبد الكاظم شندل عيسى، مصدر سابق،ص١٨٥.

(٤٢) نايف عودة البنوي، مصدر سابق، ص٢١٥.

(٤٣) سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، مصدر سابق، ص٩٩.

(٤٤) سعد ياسين عباس، مصدر سابق، ص٦٩.

(٤٥) عبد الكاظم شندل عيسى، مصدر سابق، ص١٨٤.

(٤٦) إحسان محمد الحسن ، علم الاجتماع الاقتصادي، مصدر سابق، ص١٢٨.

(٤٧) فريال بهجت عزيز، مصدر سابق، ص٨٠.

(٤٨) نايف عودة البنوي، مصدر سابق، ص٢٢٤.

(٤٩) انتوني غدنز، علم الاجتماع مع مدخلات عربية، ترجمة وتقديم د. فايز الصياغ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، تشرين الأول، ٢٠٠٥، ص٤٥٦.

(٥٠) ٥٠- سعاد بن فقة، مصدر سابق، ص٩٤.

(٥١) محمود عبد الحليم، "عمل الأم والسلوك الاجتماعي للأبناء من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة"، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد ١٦، عدد٣،١٩٨٨ الكويت، ص٩١.